[89] والصبر في النائبات صعب * لكن فوت الثواب أصعب وكلما يرتجى قريب * والموت من كل ذاك أقرب فياما أوضح لذوي الهداية جوابه المتين، ويا ما أفصح عند اولى الدراية نظم خطابه المستبين، فلقد عبر اسلوبا من علم البيان مستوعرا عند المتأدبين، ومهد مطلوبا من حقيقه الايمان مستعذبا عند المقربين. وقال عليه السلام: إذا أقبلت الدنيا فأنفق منها فإنها لا بقى، وإذا ما أدبرت فأنفق منها فإنها لا تفنى وأنشد: لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف وإن تولت فأحرى أن تجود بها * فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف وقوله عليه السلام: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الخلق طرا أنها تتقلب فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب وقوله عليه السلام: أصم عن الكلم المحفظات * وأحلم والحلم بي أشبه وإني لا ترك بعض الكلام * لئلا اجاب بما أكره إذا ما اجتررت سفاه السفيه * علي فإني إذن أسفه فلا تغترر برواء الرجال * وإن زخرفوا لك أو موهوا فكم من فتى تعجب الناظرين * له ألسن وله أوجه وقوله عليه السلام: أتم الناس أعلمهم بنقصه * وأقمعهم لشهوته وحرصه فلا تستغل عافية بشئ * ولا تسترخصن داء لرخصه 93 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: (1): قال أمير المؤمنين عليه السلام: العفو عن المقر لا عن المصر، وما أقبح الخشوع عند الحاجة، والجفاء عند الغناء

_____ (1) مخطوط.

_____